K
Per. Pub. – London   al-Nahlat

العددُ الأوّل   النحلة   السنةُ الأولى

ٱلفَاتِحَةُ

حَمْدُ عُرْفي لِمَن فضّل نوعَ الانسان . بمنحة النطق علي مطلق الحيوان . وزينهُ بعقلٍ يبحثُ في كنْهِ الكيان . ويجني من جنّاتِ علمٍ زهرَ معارفٍ وافنان . وسلامٌ ارقّ من نسيمٍ اذا سرَى . ورحمةٌ من اللهِ على مَن قراءَ ودرَى . وودٌّ حقيقٌ . وعهدٌ وثيقٌ . لاولي الذمام . وصلحٌ مضمونٌ . وامنٌ مأمونٌ . لجميع الانام .

مقدمةُ النحلة

امّا بعدُ . فقد استتبّ للنحلةِ العلمية . ذات التصاوير البهية . تجديدُ خليّتِها في جنّات أوربّا السعيدة . ورياضها الرغيدة . ذخراً لشهد المعارف والفنون الاثيلة . في ظلِّ الدولة الانكليزية الجليلة . وقد أسدَّ رأيُها . وقرّ قرارُها . على ان زهرَ المعارف لا يُجنَى الاّ في ربيع السلام . وشهدَ العلوم لا يُعسَّلُ الاّ في خليّةِ الالفة بحلاوة الكلام . ولذاكم قد صمّمت على تعسيل ما فيهِ لذةٌ ونفعٌ للعباد . وعلى الزهدِ في التعقّبِ والانتقاد . ولاسيّما قد شبّتِ الآن عن طوقِ الصبوة . ودانتْ لشوكةِ الحقِ بالعنوة . وانسلختْ عن عنفوان الشبوبية . واستقرّتْ في مقرّ الكهولية . وعوّلتْ على الاصلاحِ في الارض . واستئصالِ الفساد منها بالطولِ والعرض .

جَنَى النحلة

تجني النحلةُ العلومَ المفيدة . والاكتشافات الجديدة . والاختراعات العقلية . والآلات الصناعيّة . والاثار القديمة . والموادّ التاريخية . وما جدَّ في العلوم الطبية . والكيماوية . والنباتية . والمعدنية . والفلكية والجغرافية . والطبيعية . والفلسفية . واللغوية . والرياضية . وما جدَّ وجلَّ من اخبار الدنيا وحوادثها الجارية . ممّا يتشوّق الى معرفتهِ اهالي اَسيًا وافريقية . بعد التحرّي بِسَبْرِ غثّها من سمينها . وانتقاد صحيحها من فاسدها

نَفَسُ النحلة

حقيقٌ بالنحلةِ العلمية . ذات التصاوير البهية . انشاءُ نبذاتها الادبية . وفصولها الصناعيّة . بعباراتٍ مطروقة . واقوالٍ منسوقة . تسهلُ مناولتها علي الخاصّ والعامّ . وتوفّرُ على القاري مؤنةَ حمل القاموس لنبش عجماوات الكلام . فان ايراد كلامٍ قد تقادمَ عهدهُ . او التكلّف على قولٍ يُنغِّصُ القاريءَ سردهُ . هوكضربٍ في حديدٍ باردٍ . اوكاتخاذ اعمى لارشادِ شارد . ولاسيّما سبيل العلم عسر السلوك بغير ارشاد استاذ . وجُلُّ حمادي المنشيءِ افهام القاريءِ بما سهلَ وجَلَّ عن العَواذ . فطريقةُ العمل . قد طرقها المَثَل : الغلطُ المشهور . خيرٌ من الصوابِ المهجور : ومَن لهُ المامٌ في التصنيف . ودراية في فن التأليف . لا ينكر ان نَفَسَ العرب الجاهلية . يُعقِّدُ مسائلَ العلوم العقلية . ولايركب على تركيب الآلات البخارية . ولا يَتَكهرَبُ بسيّال الكهربائية . فلكل دهرٍ دولةٌ ورجال . ولكل مصنِّفٍ نَفَسٌ واقوال . ولكل فنٍّ نصٌّ ومنهاج . ولكل داءٍ دوآءٌ وعلاج . فنصّ صُحُفِ الاخبار . غيرنص دواوين الاشعار . ونص كتب العلوم والرياضيات . غيرنصّ القصص والروايات . فقد وضع اولو الالباب . لكل فنٍ من

BRITISH 28 MA 77 MUSEUM

فنون الاداب . نصاً مخصوصاً عن الاساتيذ يقتبس . وبغيرهِ لا يُبدَل ولا يلتبس

صدورُ النحلة

تصدرُ النحلة في كل اسبوعين مرةً على سنة . ويصير صدورها في كل اسبوع مرةً في السنة المقبلة . ويكون ارسالها نهار الجمعة مع البريد الانكليزي على طريق بريندزي الى المشتركين بها في الهند وهُنْكُنْك وسنكافورا وبينان وكلكته وبومبا وبلاد فارس وبلاد بين النهرين وعدن ومكة الشريفة والخرطوم والسودان وسواحل افريقية وبرمصر وبرالشام . امَّا ارسالها الى الداخلية من الممالك العثمانية فيكون نهار الثلاثا مع البريد الفرنسيّ على طريق مرسيلية .

شروط الاشتراك

قيمةُ الاشتراك بالنحلة ليرة واحدة انكليزية في العام لكل الجهات . يُرسل بها من ادارتها خالصة من اجرة البريد لجميع المشتركين امَّا رأساً وامَّا عن يد الوكلاء في الجهات . وعلى الراغب فيها ان يطلبها رأساً من مركز ادارتها في لُنْدُن او عن يد وكيلها في بلدته . وثمنها يتقدم نقداً امَّا حوالةً على تاجرٍ له مراسلة في لُنْدُن او طوابع بريد انكليزية . لا فرنسيَّة . وليُعرِّف محلَّ اقامتهِ صريحاً . ويحرر اسمهُ بحروفٍ ونقط كاملة . دفعاً للالتباس .

اصولُ المراسلات

كلُّ ما يَرِدُ من نبذاتٍ مآلُها علومٌ مفيدة . واخبارٌ اكيدة . نُثبتُهُ في صُحُف النحلة مُصدَّراً باسم مُنشئِهِ . وما اشتمل على قدحٍ في سياسة . اوتعصُّبٍ في ديانة . او تعقُّبٍ على اقوالِ اديب . اوطعنٍ في حقِّ علاَّمةٍ اريب . او ثلبٍ في صيت القريب . او قولٍ خالف التهذيب . ليس من جَنَى النحلة الادبية . ذات التصاوير البهية . نغضُّ عنه متنصِّلين من عتاب الباعث بهِ . ولا نقبل ما ورد بغير امضاء . اوغير خالص من اجرة البريد . وينبغي ارسال المكاتبات الى مركز الادارة مُعنونةً بالقلم الانكليزي او الافرنسي بوضع اسم الشارع وعدده طِبْقَ ما يُشاهد مطبوعاً في المغلف

اختصاصات المشتركين

كلُّ مشتركٍ في نشرة النحلة حقيقٌ بثلث مُنَحٍ .

اولها . نشرُ ما يُرسِلهُ من اعلاناتٍ موجزة العبارة مجاناً . بشرط ان يكون قد دفع قيمة اشتراكهِ معجَّلاً .

ثانيها . نشرُ ما يرسلهُ من نبذاتٍ علمية ومسائل رياضية . ومواد لغوية . بالعربية والتركية والفارسية والهندستانية بحروفها . واذا وجدها المدير منشئةً من الادباء المتضلّعين في العلوم العقلية ارسلَ مبلغاً من الدراهم الى منشئِها مكافاةً عن اتعابهِ العلمية . ويختلف قدر المبلغ من خمسة وعشرين قرشاً وصاعداً . تبعاً لفحواها وطولها وجودة انشائِها . فقد صمَّمت النحلة على معاملة العلماء الشرقيين معَاملة الاوربيين

ثالثها . اهداءُ مجموعةٍ نفيسة من اجمل التصاوير المفيدة لكل مشتركٍ في النحلة على سنةٍ . ويصير ارسال هذه المجموعة البهية بمعية العدد الاخير في نهاية السنة . ولاجَرَمَ ان ثمن هذه المجموعة وحدها يساوي اكثر من مِئة قرش

مُلْكُ مُنْشئها

القس لويس صابنجي

الاثار القديمة

آثار الاشوريين

تلا المعلم اوبرت رقيماً في مجمع العلماء اشتمل على

طريقة عقد عُهدة البيع والشرآء عند الاشوريين نقل تفاصيلها عن الواح قرميدية وجدها الحفارون تحت الردم في نمرود. ومفاد هذه الالواح صُورُ حججٍ وعهدات تجارية كان يكتبها البائع وثيقةً على نفسه للمشتري ان استحق المبيع او وُجد فيه عيب رجع اليها لفصل الدعوى. وهي بمنزلة صحف تاريخ تُنبئنا عن عوائد وعيشة جيلٍ من الناس نزلوا قِدماً علي شطوط نهري الدجلة والفرات ثم كثروا ونموا وافتتحوا تجارةً واسعة مع شعوب الارض واثاروا حروباً شديدة على امم قوية. وكان الاشوريون قوماً يأثرون الفعل الحِسّي الهيولي علي الفعل العقلي الوهمي. خلافاً للمصريين فانهم كانوا يأثرون الفعل العقلي الوهمي علي الحِسّي المادي. فكان الاشوريون يصرفون اوقاتهم في معارف ذات ربحٍ تخولهم عيشاً رغيداً في الدنيا. وكان المصريون يعملون الفكرة في تحصيل معارف وعلوم عقلية مرجعها لرغيد عيشٍ في الآخرة. ودليله ما وصل الينا من اثار المصريين الاكثر عتقاً لوحٌ منقوشٌ بالقلم المصري القديم فحواهُ دعآءٌ فيهِ رمزٌ على خلود النفس في عالم الغيب. وما وصل الينا من اعتق اثار الاشوريين قالبٌ من الآجرّ فحوى ما عليه من الكتابة صكٌ يُخوِلُ قانيه حقاً علي استلام مبلغ من الدراهم عند حلول الوعدة في عالم الوجود. فكان جِلّ اهتمام الاشوريين فيما للدنيا. وجلّ اهتمام المصريين فيما للآخرة.

وكان الاشوريون يحفرون صكوك مبايِعاتهم با ضافرهم في قطعةٍ من الاجرّ الرخو الهَشّ ويذكرون فيها اسم البائع والمشتري ثم يختمونها بسيمآء حفر اضافرهم وطبع اصابعهم دفعاً للتزوير. وقد وصل الينا قطعة من هذا الاجر قيل ما عليها من الاثار المذكورة قد طبعه سنحاريب الملك باصابعهِ. وقد وصل الينا ايضاً من جملة هذه الصكوك اجرٌّ منقوش بالقلم الاشوري قد حفره رجل فينيقي بضفره وثيقةً على نفسهِ قرر فيها انه باع ثـلـثةً رجال اسرائليين الى رجل مصري بقيمة تسع مينات. واحدها مينة. وهي سكة اشورية تساوي ثلث ليرات انكليزية. فيكون ثمن كل اسرائلي تسع ليرات انكليزية. وجاء في صك اخر اشوري عهد مبايِعة جرى بين رجل اشوري باع امراة ارملة مصرية اسمها نيتقُرِس الى رجل اخر اشوري. وغير ذلك كثير مّا تضيق له صحف هذه النشرة.

ولايخفى ما للاشوريين من الفضل الاثيل على العالم اجمعين. فقد خلّفوا لنا معارف شتى وفوائِد جمّة قصّر باع الزمان عن محو اثارها من صدر الخلفآء وكلّ اصحاب الثورات والشغب من الفرنسيس وغيرهم عن ابادتها من عالم العلوم رغماً عمّا كلفوا الى انفسهم من قلب نظام الكون وتغيير اسمآء الايام والاسابيع والشهور والموازين والمقادير وغيرها. فقد سبق الاشوريون جميع علمآء الهيئة الي قسمة الدائِرة على ٣٦٠ درجة. ووضعوا اثنَي عشر اسماً لبروج الفلك. وقد دلّت علي ذلك مواسم اعيادهم وطقوسهم الدينية المبنية علي دور الاجرام الفلكية. ثم قسموا الاسبوع علي سبعة ايام بعدد اسمآء الكواكب السبعة المعروفة منهم وهي الشمس والقمر والمريخ والعطارد وزُحل والزهرة والمشتري وكان ذلك قبل التاريخ المسيحي بثلثة الاف عام. ثم بدل العرب اسمآءها بغيرها وسمّوا يوم الشمس وهو الاحد باسم اوهَد ويوم القمر أهوَن. ويوم المريخ جُبار. ويوم العطارد دُبار. ويوم زحل مؤنِس ويوم الزهرة عروبَة نقلاً عن السريانية الارامية عروبتا. ويوم المشتري شِيار. وقد جُمعَت في هذين البيتين

علمتُ بان اموتَ وانَّ موتي
باوهدَ او باهونَ او جبارِ
او التالي دُبارِ او يوافي
بمُونسَ او عَروبةَ او شِيارِ

ثم بدلها المتاخرون وقالوا الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة من اجتماع المسلمين في الجامع لقيام الصلوة . ثم السَبت نقلاً عن العبرانية عبارةً عن الراحة طِبقَ ما جآء في التورية ـ واستراح الله من عمل يديهِ في اليوم السابع .

الآثار المصرية

تلا السيد لبلين احد المدرسين في المدرسة الكلية بمدينة كريستيانية رسالةً بنادي مجمع العلمآء وجزَ في الاستقصآء عن اصل الحِثّيين . وهم جيلٌ من السريان . وقد دلَّت الكتابات المنقوشة على قبور الفراعنة بالقلم المصري القديم على ان الحثيين كانوا اعداءَ الدَّآء للمصريين في عهد الدولتين الثامنة عشر والتاسعة عشر . واسمهم بالقلم المصري حِثّيون . قال السيد غلادِستُن الحِثيون قومٌ من جيل ميسية سماهم الشاعر هومِرُس اليوناني باسم خيتيويين . اما خلاصة كلام المعلم لبلين فكانت اولاً الحثّيون المذكورون في الكتابات المصرية هم نفس القوم المذكورين في التوراة . ثانياً سكن الحثيون في اقليم فلسطين بجوار حبرون قبل خروج بني اسرائيل من مصر وتغلبهم على اراضي الاردن وما يليها قبل عهد فرعون المعروف باسم اَمِنْهوتِب الثالث . ورأى المعلم لبلين انه فرعون مقاوم موسى وهارون . وخالفهُ العلمآء المدققون في التواريخ المحفورة بالقلم المصري في صخور الاهرام وجدران الهياكل . قالوا ان فرعون الملقب بامنهوتِب الثالث ملكَ على مصر بعد خروج بني اسرائيل بمِئتي سنة وهونفس فرعون الملقب باسم مِنْفِثا هوتايِرما

ترجمة

لُرد فيسكُنت ستراتفرد دى رِدكليف

تفرَّد لُرْد ستراتفرد بين رجال السياسة بالعقل والدراية . وصيت اعماله الشهيرة في مصالح الدولة العلية يغني النحلة عن تعدادها . فنوجز العبارة في جلّ مآثرهِ الحميدة . ولد هذا الرجل النبيل من عائلةٍ شريفة قديمة عهد قد حفظت سلالتها منذ سنة ١٦٣٠ . وكانت ولادتهُ في لندن لست خلون من كانون الثاني سنة ١٧٨٨ . توفى والده قبل ميلاده ببضع اشهر . نشاء وترعرع في المعارف والاداب . ثم تعيَّن كاتم سر للسفارة البريطانية في كوبنهاكن سنة ١٨٠٨ . ثم ادعم يده مع السيد مِرّي في مهمات السياسة ضد نابوليون الاول . ثم قصد الاستانة صحبة السيد روبرت اديار بمنزلة كاتم سر للمخابرة في عقد الصلح بين الدولة العلية والحكومة الانكليزية سنة ١٨٠٨ . ولمَّا قام السيد روبرت اديار في منصب السفارة لدى الباب العالى تقلد السيد ستراتفرد رتبة كاتم سرِهِ فى الاستانة . وغب اياب السيد روبرت اديار الى انكلترة خلفه السيد ستراتفرد في منصب السفارة لدى الباب العالى سنة ١٨١٠ واشهر ما عنده من الدراية في مهمات السياسة باقناعهِ الدولة العثمانية في عقد صلح مع روسيا . بمعاهدة بخارست . وتمكّن من اقناع روسيا بمحاربة نابوليون الاول فانقادت لشورهِ وحطمت جيش الفرنسيس فى مدينة موسكو . ثم عاد السيد ستراتفرد الى انكلترة وتفرَّغ للدرس ثانيةً في مدرسة

كامبريج وحاز رتبة المُجاز سنة ١٨١٣ . ونظم في خلال السنة عينها ديوان اشعار عنوانه بونابرت . ولماتصفَّحهُ لُرد بيرن الشاعر الانكليزي الشهير قال "هذا ديوانٌ حوى من القريض اعذَبهُ . وحوى نَاظمهُ من العقل ارفَعهُ". ثم نظم قصائدِ رنَّانة

الدولة الانكليزية الى امركا سنة ١٨٢٠ لحلّ بعض مشاكل سببتها حرب سنة ١٨١٤ بين امركا الشمالية وانكلترة . ولبث في واشنتن ثلث سنوات ثم عاد . ولمَّا صمَّم اليونان على تحرير بلادهم واستقلال امتهم ادعم السيد ستراتفرد يده في

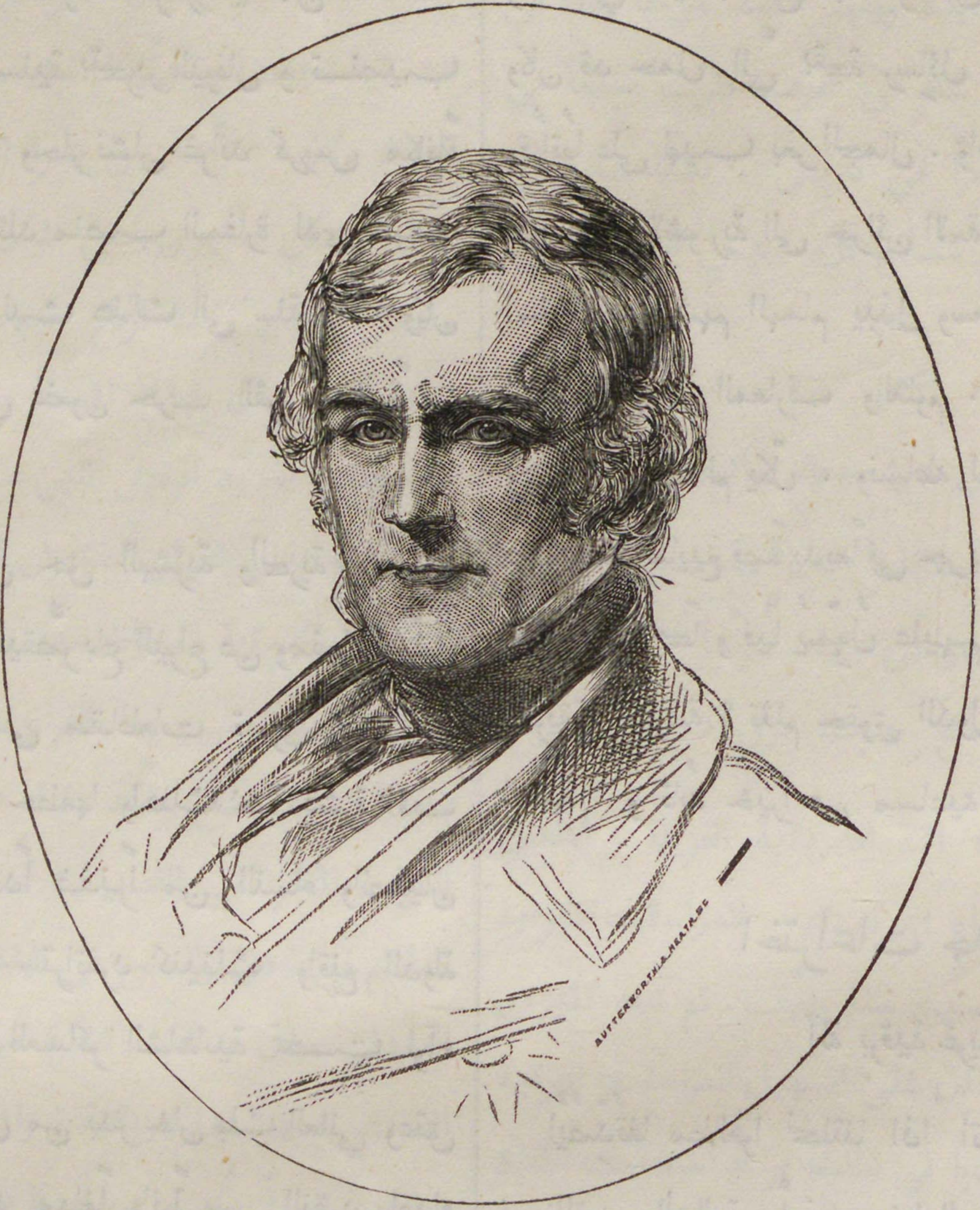

Stratford de Redcliffe

صورة لُرد سترتفرد دى ردكلف

شتى شهد له بسمو معانيها وطلاوة انسجامها الادباء الافاضل . احسنها قصيدة نظمها في سقوط نبوليون الاول سنة ١٨١٤ وغيرها نضرب صفحاً عن تعدادها لضيق المقام . ثم أُرسل من

انجادهم . ثم بُعث من الدولة الانكليزية الى بطرسبرج سنة ١٨٢٤ ليتجسس اخبار السياسة واميال الدولة المسكوبية في شأن استقلالية اليونان . ثم تعيَّن سفيراً لدى الباب العالي

ثانيةً سنة ١٨٢٥ واقنع السلطان محمود الثاني بحسن الادارة والسياسة في تحرير اليونان . ثم عاد الى لندن سنة ١٨٢٧ ليحضر مؤتمراً انعقد فيها لست خلونَ من تموز بقصد التوسط بين الباب العالي واليونان . ثم حضر مؤتمراً اخر انعقد بلندن سنة ١٨٢٩ في اثناء دنو عساكر روسيا من الاستانة . وختم المؤتمر بهممهِ السنية بتحرير اليونان و تنصيب ملكٍ مسيحي عليهم . وحاز نشان غراند كروس مكافاةً عن سعيه الحميد . ثم تقلد منصب السفارة لدى الباب العالي ثالثةً سنة ١٨٤١ و لبث هناك الى سنة ١٨٥٨ وكان سنداً قوياً للدولة العلية في غضون حرب القرم ومناضلاً عن العدالة وحقوق الانسانية .

امَّا مآثره الحميدة في حق البشرية والحرية وانصبابه على نشر المعارف والعلوم فيقصّر باع اليراع عن وصفها . اجلَّها. تغلَّب بدرخان بك على مقاطعات تياري في اسيا سنة ١٨٤٣ وعاث فيها و حطمها واهلك نحو عشرة الاف نفر من سكانها وسبى عدداً غفيراً من النساء والصبيان فعظمَ الامرُ على السيد سترانفرد كنينك واقنع الدولة العلية بارسال فرقة من العساكر الشاهانية تحت لوآء عمر باشا المجري للاقتصاص من بدرخان بك العاتي وعتق الاسراء . وتبرع من ماله مبلغاً وافراً من النقود لفداء النساطرة المأسورين . ثم سعى باصدار فرمان شاهاني لالغاء اضطهادٍ اثاره قومٌ من الارمن على فرقة من طائفتهم تمذهبت بمذهب البروتستنت .

وما خلَّد ذكر لرد سترانفرد كنينك في صحف التاريخ امدادهُ السيد لايارد بمبلغ وافر من النقود لحفر ردم قرية نمرود سنة ١٨٤٥ لما ارسل اليه العلامة النحرير حضرة القس باجر الفقيه اول آجرّ وجدهُ تحت الردم منقوشاً بالقلم الاشوري . ثم بذل وسعه في اصدار فرمان شاهاني من الباب العالي يفوّض السيد لايارد بنقل ما وجده تحت الردم في قصر ملوك الاشوريين من التماثيل والاثار القديمة الى دار التحف البريطانية بلندن . قال السيد لايارد "كنت راقداً في خيمة الشيخ عبد الرحمن واذا باعرابي يوقظني وكان قد حمل اليَّ بقجة رسائل من الموصل . ففضضتها وقرأتها على لهيب بعر الجمال . واذا بفرمانٍ يفوضني بنقل كنوز الامة الاشورية الى خزائن الامة البريطانية" . ولازال لرد استراتفرد الشهم الهمام يبذل وسعه في ما فيه خيرٌ لصالح السياسة ونشر المعارف والعلوم . وقد بلغ سن التسعين وعزمه الثبوت لم يكلّ . ونشاطه لم يفتر . وقد نشر من برهة بضع اسابيع فصلاً بديعاً في جريدة التيمس محض رجال السياسة نُصحاً و فيآ يُسهّلُ عليهم حلَّ المسئلة الشرقية بطريقة مأنوسة لا تثلم حقوق الدول . بارك الله في هممهِ العلية . واثابهُ خيراً عن مساعيه الابيَّة .

اختراعات جديدة

آلة برقية غريبة

ايصدّقنا مطالعوا نحلتنا اذا اتيناهم بغريبةٍ لاسابقةَ لها في القرون الخالية . أيذعن بنوا المشرق لروايتنا اذا انذرناهم باختراع الة برقية تجعل المتكلم في لندن ان يُسمِع صوته وغناه وكلامهُ مفصَّحاً لاي قومٍ من سكان الارض طرّاً . كل اديبٍ لبيب حقيقٌ بالاذعان . وما ثبت بالفعل استغنى عن البرهان . فيا للعجب كل العجب . لم يبقَ على العلم من امرٍ عسير سوى اختراع وسيلة تُبعث الموتى من القبور قبلَ يوم الحشر والنشور . لعمري قد اغنت هذه الالة النفيسة معشر الناس عن مشقة المراسلات بالبريد

وفرّت عليهم مؤونة مايتفق حدوثه من الابهام والالتباس في عبارات الرسائل البرقية . وجعلت المرء ان يضع فمه على فوهة الالة المشار اليها ويُعرب بعبارات فصيحة عمّا في ضميره لعميله تجارياً او لحبيبهِ ودادياً فيسمعه سمعاً وفياً عن بعد اميالٍ عديدة ويفهم كلامه صريحاً كانه في حضرة كليمه . وان غنّى شادٍ في الغرب اطرب سامعاً في الشرق . وان انشد شعراً في باريس . تشنّفت بطلاوة انسجامه في مصر والشام مسامع كل جليسٍ انيس .

شعر

يا اهلَ ودّي هل سمعتم شادياً
رنّت مغانيهِ بكل مسامعِ
ان قامَ يشدو في البلاد مُرنّماً
لذّ السماعَ بصوتِ برقٍ لامعِ

وهاك تفاصيل هذه الالة الكهربائية الغريبة . اهتدى المعلم ارستاد الى اختراع الة كهربائية . للمراسلات البرقية بسلك الاشارة منذ خمسين سنة ونيّف . ثم تبعه كثيرون من العلماء في اختراع اوائل شتى لتسهيل المراسلات البرقية واتقانها . ولاجرم انهم برعوا في ذلك براعةً استحقّت الثناءَ عليهم . ولاسيما العالمان الشهيران السيد اليشع غراي الامركاني من جند شيكاكو والسيد لاكور الدانيمركي من جند كوبنهاكن قد اشدها العالم باختراعاتهما منذ ثلث سنوات خاصةً . فكان اختراع السيد غراى قائماً في تركيب الةٍ توصل بسلك الاشارة دقات الانغام واشاراتهاحسب اصطلاح الموسيقى الاوربية وتبلّغ قدوداً مختلفة بمجرّد عدد معلوم من هزّات السلك البرقي من بلدة الى اخرى . وطريقة ذلك اذا وضعنا في قصبة الارغن سيالاً كهربائياً وادخلنا فيها طرف سلكٍ معدني ودقينا الارغن في لندن مثلاً فالسلك المعدني يوصل الانغام بدقات محكمة الى طرفه الاخر في اية جهةٍ من جهات الكرة الارضية . أفلايستغرب العقل البشري هذا الاختراع النفيس . لاشك في ذلك . ولكن قد فاقه اضعافاً ما اخترعه السيد غراهام بِلّ الاسكوسي في امركا الشمالية . فقد استنبّ له تركيب آلة برقية توصل صوت المتكلم وكلامه مفصّحاً من بلدةٍ الى اخرى . وهذا تعريفُ الآلة . طبلان صغيران على شكل نصف دائِرة . قطرُ كلٍ منهما قيراطان وثلثة ارباع قيراط . تكتنفهما دفتان من جلد رقيق مثل غشاء الامعاء . وعلى جلدة الطبل دائرةٌ صغيرة من الحديد الرقيق اللين على قدر بارة ملصوقة بغراء . فاذا وُضع هذان الطبلان الصغيران تجاه طر في قضيب معدني مُشرّب بالكهربائية المغناطيسية وجعل المتكلم فمه في فوهة احد الطبلين من جهة الفراغ وتكلم كلاماً فصيحاً اوغنّى قدوداً متفننة سمع كلامه وغناه مفصّحاً من كان واقفاً عند الطرف الاخر من القضيب تجاه الطبل الاخر . واذا كان المتكلم في لندن والسامع في الهند اقتضى امتداد القضيب المعدني مثل سلك الاشارة من لندن الى الهند ليسير الصوت به بهزّات الكهربائية . واذا غنّى اثنان في فوهة احد الطبلين سويةً سُمِع صوتُ كلٍ منهما صريحاً عند الطبل الاخر . وقد نال المعلم غراهام بلّ المشار اليهِ من الدولة الانكليزية براءة التوحد بالعمل لمدة اربعة عشر سنة . واجرى المعلم بارّت امتحان هذه الالة نهار السبت من الاسبوع الماضي في دار التُحَف الكائنة في حِصّة سَوث كِنزكتن بلندن . فاعجب الحاضرين اتقان هذه الالة ومفاعيلها . وقال سرولْيَم طُمْسُن : "اشهد بانّ لاسابقةَ لهذه الالة في صنف لاالات الكهربائية."

حوادث جارية

صورة جلالة ملكة الانكليز واسمها بخط يدها

انعقد مجلس الشورى في دار الندوة المرة الاولى من السنة الحاضرة نهار الخميس لثمانٍ خلونَ من شهر شباط الغربي . وحضرته جلالة ملكة الانكليز وسلطانة الهند الجديدة . وكان عليها ثوب من المخمل الحريري الاسود ذات ذيل طويل . وفي عنقها قلادة من الماس . وعلى راسها تاج مرصَّع بحجارة كريمة . وكان لورد بيكنسفلِد منتصباً عن شمال العرش ورافعاً سيف الدولة بين عينيهِ . ثم امرت جلالتها وزير المالية ان يتلو خطابها نيابةً عنها . فلبَّاهُ امرها وتلاهُ . وهذه صورتهُ . وقد عنيتُ بترجمتهِ حرفياً من الانكليزي الى العربي طبق اصلهِ .

ايها الشرفاء والسادات

قد اعدتُ الكرَّة عليكم وقلبي يطفح سروراً لافتح مجلس الشورى . واوازر اعضاء ديواني بما فيه خيرٌ للامة . قد استدعت انتباهي التام نار العداوة التي شبَّت بين الدولة العلية وبين السرب والجبل الاسود قبل ختام الجلسة الاخيرة من العام الماضي . ولبثتُ منتظرةً بقلق لا مزيد عليه انتهاز فرصةٍ تمكنّي من الدخول وسيطةً لاجراء الصلحِ باتفاق الدول حلفآي . ولما التمست حكومة السرب مني التوسط بينها وبين خصمها . ولحظت ميل الدولة العلية لعقد الصلح بادرتُ حالاً لاغتنام الفرصة .

ثم ترجّح عندي في غضون اجراء المخابرات في شأن الصلح ان اتفق مع الدول على وضع بعض بنود اساسية وتقديمها للباب العالى املاً في انها تكون باعثاً على عقد السلم بينه وبين الاقاليم الثائرة واصلاح احوال السرب والبلغار .

فقرّ قرار الدول على رائي وسعينا جميعاً في عقد هدنة ومؤتمر للبحث في ايجاد طريقة مأنوسة لاجراء الاصلاحات اللازمة وعقد صلح راهن .

فحسن باعين الدولة العلية رفض الشروط الاساسية . واقتراح خلافها وعرضها على الدول لينعموا النظر فيها باعين الحقانية والانصاف .

وفي هذا الاثناء استصوبتُ اظهار كدري للدولة العلية من ارتكاب شناعاتٍ جرت في بلاد البلغار . وغب الفحص الوافي والتدقيق الكافي تحققتُ صحة حدوثها واستقبحتُ قساوة مرتكبيها .

ولمّا انعقدت الهدنة والتأم المؤتمر في الاستانة للبحث في الشروط الاساسية انفذت رسولاً يقوم مقام دولتي في المؤتمر ويدعم يده مع سفيري الاصلي .

وكان جلّ مرامي في تحرّي هذه الوسائل المحافظةَ على الصلح في اوربا . واصلاح حالة الاحكام في الاقاليم الثائرة بدون تعرّض الى ما يسبّب انثلاماً في استقلالية الدولة العثمانية اويجلب باعثاً على تقسيمها .

فقد سآءني تصرف الباب العالي برفضهِ ما عرضتهُ عليه من الشروط باتفاق الدول المتحالفة. بيدَ ان نتائج المؤتمر اثبتت وجود اتفاق عام بين الدول الاوربية . ولابدّ من ان يؤثّر هذا الاتفاق العام تأثيراً مادياً في حال الدولة العلية واحكامها .

وفي هذا الاثناء سعيتُ ايضاً بتطويل مدة الهدنة بين الباب العالي وبين الاقاليم الثائرة . وحينها لم ينفد بعد . فلي امل ان تُختم الهدنة بصلحٍ لايثلم شرف الفيئتين .

وقد تمّ سعيي في هذه المواد باتحادٍ قلبيّ مع الدول

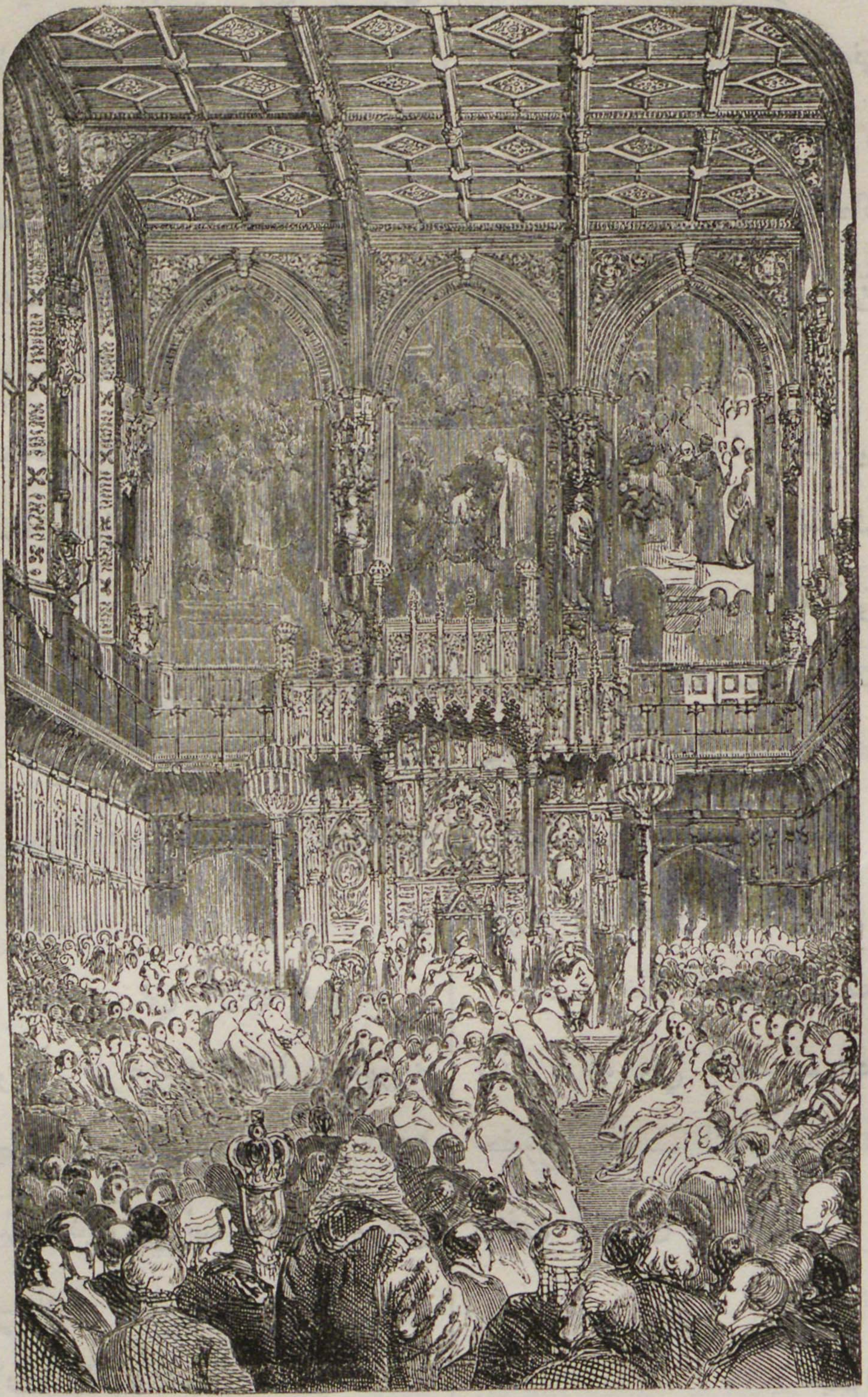

دَارُ النَّدوة بِلَندنَ — او مجلس البرلمنت

حلفآءي . ومازالت علاقاتي ودادية معهم ومع بقية الدول الخارجية . وسوف تُعرض عليكم صُحُف المخابرات فيمانيط بهذه المواد .

لقد سرَّني سروراً عظيماً انقياد الامة الهندية لامري . واقتبال امرائها بحب وطيبة خاطر ان أُكلَّل سلطانةً على مدينة دلّي .

يغثُّ عليَّ ان اذكركم بما ناب قسماً من مملكتي الهندية من النكال وضيق العيش بسبب المجاعة . وحقيقٌ بالولاة المفوَّض اليهم امرسياستها ان يبذلوا ما في وسعهم من الجهد الجهيد في تحسين احوال الشعب والقيام بمؤنة معاشهِ . لعمري ان مانغصَّ عيش الاهالي في اقليمي مدرس وبومبا في هذه السنة يعادل ما صابهم من الضنك الشديد سنة ١٨٧٣ .

فلي ثقة وطيدة في حسن سعي اوليآء الامور ان يبادروا الى اتخاذ الوسائل الملائمة لدفع اذى هذه النكبة عن الامة في الحاضر . ويداركوا عدم حدوثها في المستقبل . او يخففوا اقله اضرارها على شعبي .

لازالت النُحَل الخاضعة لسلطنتي في افريقية في نجاح وتقدم . ولم يَسُؤهم شبوبُ نارحربٍ اثارثها جمهورية ترانزفعال على القبائل المجاورة لها . وان خامرهم في البدء وهمٌ من حدوثها . ولي املٌ شديد في ان ما تحرَّيتهُ من الوسائط في هذا الشأن كافٍ لدفع اضرارٍ جسيمة .

ايها السادات نواب الامة

قد صدر امري في تحضير قوائم مصاريف هذه السنة وعرضها عليكم بلا تأخير .

وانتم ايها الاعيان والسادات اجمعون

سوف تُعرض عليكم مضبطات في ما نيطَ بمدرستَي اكسفُرد وكمبريج الكليتين . واصلاح قوانين الافلاس وبرآت الاختراعات الجديدة . وارغب في ان تنعموا النظر في الوسائط الملائمة لحسن تدبير السجون في الممالك المتحدة وتخفيف الاثقال المحلية .

وكذلك سوف تُعرض عليكم مضابط لاصلاح الشرائع المفروضة لتثمين العقارات في انكلترة . ولتثقيف السُنَن المرسومة لاتقان ادارة المعامل والحوانيت . ولتنقيح القوانين الموضوعة لترتيب اصول المحاكم وحسن تصرف القضاة .

وسافرض فريضةً لاصلاح الطرقات والجسور في اسكوسيا . ولتحسين شريعة فقرائها .

وعليكم ايضاً بانشآء ديوان استِئنافٍ اعلى للاحكام في ايرلندا . وببذل ما في وسعكم من الهمة لاجرآء الانصاف والعدالة في المجالس البلديةفي تلك الجزيرة .

ثم اني اشدّدُ عليكم اوامري بهذه وبغيرها من وسائِل تعرض عليكم للنظرفيها .

هذا واني اختم خطابي باستنجاد القدرة العليآء ان توازركم بيمينها وتقوي عزائِمكم وتنجح مساعيكم الخيرية . اه .

غب ختام الخطاب نهضت الملكة عن العرش ولثمت كنَّتها قرينة ولي العهد ثم انصرفت باحتفال على منوال حضورها ولفيف الشعب يدعو لها بطول العمر والبقآء . ثم انفضَّ المجلس .

جغرافية

تمكَّن علمآء الهيئة بأيد المراعات الجديدة من رسم وطبع خارتة جديدة تعطي تفاصيل قعر البحر المحيط في كل جهاته . فيُروى رسم الخارتة المذكورة ان البحر المحيط مكوَّن من ثلثة اودية واسعة جداً تفصلهاعن بعضها اراضي مرتفعة على شبه قارَّات مغمَّرة بالمياه . وكانت هذه الاراضي

في البدء يبساً . ومتصلة بالقارات الحالية . وهذا الاكتشاف الجديد سهَّل علينا الاطلاع على طريقة انتقال بعض الحيوان والنبات من قارةٍ الى اخرى قبل طغيان المياه عليها . ثم قرَّر الذين رجعوا اخيراً من بحرالقطب الشمالي المتجمّد بانهم اكتشفوا على سيَّال غزير من المياه الحارَّة ينصبُّ دواماً من جهة بحرخط الاستوآء في خلجان بحرالقطب الشمالي .

نبات

نباتٌ محجَّر

اكتشف الملاحون المشار اليهم اعلاه في رحلتهم الى القطب الشمالي على نباتٍ اسمه فلوره في عرض ٨٢° وقد انقلب الى حالة حجرية معدنية . وهذا دليلٌ على ان الاراضي الكائنة في القطب الشمالي ومغطاة بالجليد في عصرنا . كانت في البدء واقعةً تحت المنطقة المعتدلة ومزهرة ومثمرة كاراضينا الى ان حدث الطوفان وسبَّب انقلاب كرَّة الارض وجعل ما كان منها في المنطقة المعتدلة ان يضحى قطباً لها في الحاضر .

نبات كهربائي جديد

روت نشرة علم النبات نقلاً عن بعض المسافرين في بلاد نيقرغوه . قالت اكتشفوا على صنفٍ من النبات شديد الكهربائية . وسموه بالنبات الكهربآئي . ومن خواصه . ان لمسهُ انسانٌ شعر في الحال بهزَّة عنيفة في ذراعه كانه قد لمس دولاب الكهربائية . ثم وضعوا بقصد الامتحان بيت الابرة الكهربائية (قبلة نامه) بقربهِ فاختلجت الابرة اختلاجاً شديداً . ثم وضعوا بيت الابرة على النبات نفسهِ فطفقت الابرة تدور على محورها دوراناً سريعاً . فاثبتوا من ذلك وجود كمية وافرة من الكهربآئية الطبيعية في هذا النبات . ولاسيما وجدوا بمراعاتهم المدقِّقة تناقص الكهربائية فيهِ ليلاً وازديادها نهاراً . واشتداد قوتها في اثنآء العواصف الجوية وتكاثف الغيوم وتكاثر الصواعق والرعود . وخمولها في يوم صَحْوٍ . وذبول النبات حالاً بعد انقطاع المطر عنه . وهذا صنفٌ ثالث من النبات الكهربائي المعروف الى الان . فيُعرف الاول باسم ديونيا . قيل انه يقتنص الذباب ليغتذي بها متى حطَّت على اوراقهِ . وعند بعض علمآء النبات هذا مردود . ويُعرف الصنف الثاني باسم جيموتس وهو على شكل سمك الحيات . وقد عرَّف علمآء النبات هذا الصنف الثالث الجديد باسم پلانتا ايلتريكا اي نباتٌ كهربآئي .

اكتشافات فَلَكيَّة

اكتشف الفلكيون في باريس على نجم جديد . وسمّوهُ باسم زيليا .

استنبَّ للمعلم يُنْك الانكليزي من مدينة هانوفر عمل الة كهربائية لقياس حركة الاجرام الفلكية .

اكتشف السيد هرجنس على ان العناصر والمواد المكوِّنة للنجوم الاشدنوراً لا تختلف بتَّةً عن المواد و العناصر المكونة لجرم الشمس . واهتدى الى معرفة ذلك بدليل التصوير . فليس بخافٍ يتمّ تصوير الشمس بقوة تأثير اشعة النور المنبعثة من الشمس في بعض موادكيماوية او بتأثير نور منبعث من اشتعال مادة مغنيسية . فصوَّر المعلم هوجنس قرص الشمس والنجوم ووجد تأثير نور الشمس في المواد الكيماوية كملح الفضة وباقي اليودورات لا يفرق شيئاً عن تأثير نور النجوم في المواد المذكورة . فلخَّص ان ما استوى في وحدة المفاعيل استوى في وحدة الجوهر والطبع لامحالة .

اكتشفوا على نجم اخر . وسمّوهُ باسم نوفا .

ترجمة

سعادة السيد برغش حاكم زنجبار بن سعيد بن سلطان بن احمد آل بو سعيدي

سعادة السيد برغش ثامن اولاد المرحوم سيد سعيد بن سلطان . حكم ابوه اقليم عُمان وما يليه في سواحل افريقية الشرقية خمسين سنةً ونيّف . وكان حليف الدولة البريطانية . وبسعيها توطّد ملكه ونجح بالعز والاقبال . توفي وهو مسافرٌ بحرًا لستٍ خلون من تشرين الاول سنة ١٨٥٦ وابناهُ السيد ثويني والسيد ماجد نائبان عنه في سياسة المملكة . فكان السيد ثويني حاكمًا علي عمان والبلدان العربية . وكان السيد ماجد حاكمًا على زنجبار وما يليها في السواحل الشرقية من افريقية . فاتفق في اثناءِ ذلك حدوث مشاجرة بين الاخين المشار اليهما في شان المملكة . فادّعى السيد ثويني بان زنجبار وما يليها حصّتهُ بحق الوراثة . وادّعى السيد ماجد بانهُ حقيقٌ بها بمقتضى وصية ابيهِ . فتواطئ كلاهما على رفع دعواهما الى والي ولاة الهند الانكليزي . وقر القرار على انتداب رجال من ذوي الخبرة للبحث في شرائع وحقوق الخلافة في قبيلة آل بو سعيدي سنة ١٨٣٨ . فانتُدبَ سار ويليَم كغلان وحضرة القس الفقيه جرجس باجر لقيام البحث وحسم الدعوى بالعدل والانصاف . فبرما الحكم باقتسام المملكة بين الاخين مناصفةً . وتولّى السيد ثُويني على عُمان والبلدان العربية . واستقلّ السيد ماجد في ولاية زنجبار وما يليها من الاراضي الواقعة في السواحل . واضحى ذلك الانقسام باعثًا عظيمًا على نجاح ولاية زنجبار . وخفَّ عنها ثقلُ منازعات ومشاجرات طالَ ما اثارها اهالي اقليم عمان . وقد ادهش العقول وابهر الابصار ماتمَّ من التقدم والنجاح في ولاية زنجبار

صورة السيّد برغش بن سعيد حاكم زنجبار

منذ عهد الانفصال . ثم توفي السيد ماجد سنة ١٨٧٠ وخلفه اخوه السيد برغش الحاكم بامره الآن . وهو لاجرم سيدٌ تفرَّد بالسيادة والنباهة والذكاء وحب المعارف والتمدن .

امَّا باعتبار صفاته الخارجة فهو معتدل القامة . بشوش الوجه . جليل الهيبة . صفاتٌ ورثها ابًا عن جد . وهو في عرف الانكليز "رجلٌ عزيزُ النفسِ فطرةً" . وقد جلَّوهُ اجلالاً منيفاً لمَّا اتى بلادهم يريدالزيارة سنة ١٨٧٥ . وما زاده اعتبارًا ورفع مقامه في اعينهم الغاءُ تجارة الرقيق بحرًا طبق معاهدتهِ مع الدولة البريطانية . للهِ درُّهُ فانه آثر فقدان ١٢٠٠٠ ليرة انكليزية من مكوس تجارة الرقيق سنويًا حبًا بالانسانية والحرية البشرية . ولم تقتصر على هذا هممه العلية . بل تحرَّى بشهامة نفسٍ إلغاءَ تجارة الرقيق في خلال مملكتهِ برًّا ايضًا . وقد شهد له بهذه المآثر الحميدة والاعمال الخيرية السيد بورك الشريف واثنى على شهامتهِ بنادي نواب الامة الانكليزية في دار الندوة لخمسة عشر خلونَ من شباط الحالي . وقال قد تحرَّى السيد برغش حاكم زنجبار الغاءَ تجارة الرقيق بحسن اختيارهِ ضمن تخوم ملكه برًا علاوةً على ما فرضته عليه بنود المعاهدة المنعقدة بينه وبين الدولة البريطانية . فصفَّق الحاضرون مرارًا وقالوا حبَّذا حبَّذا .

وقد سرَّنا ايضًا ما صممت عليهِ شعبةٌ من الجمعيات بالتواطئ مع ملك بلجيك وبعض تجار الانكليز وغيرهم على افتتاح طريقين من ساحل البحر الى داخل البلاد ترويجًا لتوسيع دائرة التجارة وتحسين حال الفلاحة والزراعة . ولمَّا احاط علمًا بهذا السيد برغش طفح قلبه سرورًا واوعد كمالوف مكارمه العميمة بانجاد الساعين بهذه المساعي الحميدة واعانتهم بما في وسعه وطاقته ترويجًا لمقاصدهم الخيرية .

وقال يتمنَّى على الله تعالى ان يطيل عمرهُ ليرى بعينيهِ ما يحصل لملكه من الفوائد با فتتاح الطرق وتسهيل المفاوز في بلاده . نسأل المولى عزَّ وجلَّ ان يمنَّ على سعادته بنوال مناه ومرامه .

قد اعتاد اهل اوربا على تسمية السيد برغش "بسلطان زنجبار" . اما سعادته وشعبهفلا يستحسنون ذلك لكثرة اشاعة هذا الاسم بين قبائل البدو في افريقية حيث كل رئيس قبيلة عندهم يدعُونفسه سلطانًا . امَّا مَن حكم عُمان قدمًا فكان يدعى إمامًا . ثم أُلغي هذا الاسم منذ وفات سلطان بن احمد . وصار كل مَن حكم بعده من نسلهِ سُمّي سيدًا طبقَ ماقال محمد صلعم ـ سيدُ القومِ خادمُهم .

امَّا ملكهُ في سواحل افريقية الشرقية فيمتد من راس دلغادو جنوبًا الى ورشيك شمالاً وهي بلدةٌ فوق مقديشو شمالاً . وطولُ مسافته ٨٠٠ ميلاً . وتتبعه جزائر عديدة مخصبة التربة تكتنف زنجبار شمالاً وجنوبًا . وامرهُ في البلاد نافذٌ واسمه في اصل البر ذائع . وتجلُّهُ قبائل افريقية اجلالاً عظيمًا . وقد شهد في حقه القبطان كامرُن السائح الافريقاني الشهير . وقرَّ بمانالهُ من الانجاد عند مروره باصل البر . قال ورائتُ اسم سعادة السيد برغش ذائعًا في تلك الامصار . وذكره مبجلاً لدى الاهلين في غاية التبجيل والاكرام . وصادفت فرقةً من قبيلة البلوش متجندةً تحت لوائهِ معسكرةً بجوار بحيرة تنغنيكا . اه .

ونحن نقرُّ بفضل سعاده السيد برغش ونثني على همة صديقه الصدوق ومحبه المخلص حضرة القس الفقيه جرجس باجر لِمَا تكرم بهِ علينا من الفوائدِ بتلخيص هذه الترجمة . فانه لاجرم خبير باحوال تلك البلاد وله اطلاع وافي على ملكها . وقد كلف الى نفسه عرق القربة بوضع كتابٍ برمتهِ

على تاريخ عمان وحكامها . وقرر ان العرب الساكنين في زنجبار وما يليها وان كانوا مسلمين على مذهب الاباضية فلا زالوا راتعين في مروج الامان والرفاهية والالفة تحت ظل عدالة السيد برغش . وكذلك المرسلون اصحاب المذاهب النصرانية المختلفة مفوضون بالحرية التامَّة في بلادهِ . واليه مرجعهم في كل نائبة . ومنه امدادهم في كل نازلة . خلَّد الله دولة الامير الاكرم . والسيد الاعظم ما تعاقب الملوان وتوالى الفرقدان .

تحفة

عَرَضَ العلَّامة فوسُوفكز على مجمع العلماء في بطرسبرج تحفةً نفيسةً وهي نسخةٌ قديمةٌ عهدٍ من نُسَخ القرآن الشريف محررةٌ بالقلم الكوفي . ومازادها اعتبارًا وجودُ علامةٍ مرسومة فيها بدمٍ . قيلَ رسمها الخليفة عثمان بكفهِ . وكان يتلو هذا المصحف وقت قيام الصلوة . اتى بهذا المصحف القائد كُفمَن من سمرقند وخزنه في خزانة الكتب السلطانية في بطرسبرج . وفي هذه المكتبة ايضاً نسخة قديمة جدًا من تاريخ الرشيد في تأصيل جيل المُغُل محررة بخطٍ جميل ومنقوشة بتصاوير بهيَّة .

"اثبات الطوفان من اثار الاشوريين"

تـلا المعلم انجلو ديكوبرناتِس خطبة في مجمع العلماء ببطرسبرج مفادها اثبات صحة ما روته التوراة عن خلقة الكون وسيل العرم وتجديد الكائنات بعدذلك في عهد نوح عليه السلام . واتى ببينات راهنة تثبت ان رواية موسى عليه السلام طِبق ما ذكرته مصاحف الهنود القدماء . وتبيَّن هذه المطابقة الشديدة ان هذا الحديث الصادق قدانتقل بالتقليد ابًا عن جد من الاشوريين القدماء الذين حلُّوا في وادي سنعار بعد خروج جد ودهم من الفلْك الى الهنود خلفائِهم . وطريقة ذلك . ضاقت اراضي سنعار باولاد نوح فنزح قوم منهم الى الهند على طريق البصرة وخليج العجم . وحفظوا في كتبهم الدينية حديث الخلقة والطوفان . ومَن رحل من الاشوريين الى وادي النيل على خليج العجم وبلاد الحبش نقل ذلك الحديث الى مصر وبقي الى عهد موسى وهرون تتناقلهُ الالسن الى ان اوحى الله الى موسى بتنقيحِهِ واثباته في سفر التكوين . وقد تحقق غب الفحص والتدقيق ان ما اعترض بهِ بعض العلماء على رواية موسى وصحة نازلة الطوفان لايعتدُّ بهِ . ولاسيَّما بعد ظهور اثار قديمة جدًا منها طبيعية قذفتها اللجة من قعرها ومنها كتابات قديمة منقوشة بالقلم الاشوري القديم على قطعٍ من الآجر وجدها السيد جرجس سميث في نينوى تحت الردم في قصر ملك الاثوريين في العام الماضي . وقد عني العلماء بتسفيرها الى اللغات الاوربية فجأَت مطابقةً لمارواه موسى عن الخلقة والطوفان واخبار سنحاريب ملك الاشوريين وغيره . وهذه قصتها وطريقة وجودها .

كان لِسر هنري رُوبِنْسُن الانكليزي ولعٌ شديد في البحث في اثار الاشوريين . فاستعان بالسيد جرجس سميث على نوال مرامه . فما كان من السيد سميث الاَّ ان لبَّاءِ دعوته ولحق بهِ سنة ١٨٥٧ وثابر على درس اللغة الاشورية وبرع فيها وتضلَّع في اصطلاحاتها اللغوية حتى صار يقراء بطلاقة كل كتابة وجدها منقورة في الآجّر الاشوري . وطريقةُ تضلّعهِ في اتقان اللغة الاشورية انه درس في البدء شيئًا من اصولها على سر هنري المشار اليه . ثم وَجد في دار التُحَف البريطانية عددًا وافرًا من الآجّر الاشوري وعليها وقائع ثيغلاث فيليسر الثاني ملك الاشوريين بالقلم المخروط المعروف عند علماء

اوربا باسم كوناتُفرمس . وكان قد سبق واهتدى بدليل نصوص التوارة الى ان آحاز وعازاريا ملكا يهوذا وفيقوح وعوصيًّا ملكا اسرائيل كانوا في عهد ثيغلات المشار اليه نحو ثمانين سنة . فطفق يسلك طريقاً سبقهُ اليها العلامة شمبوليون الفرنسي في اهتدائهِ الى معرفة القلم المصري . فقابل نصوص التوراة مع الحروف المخروطة المنقورة في الاجر . وانعم النظرَ فيها وتتبَّع ترجمتها كلمة بكلمة . وما برح يدرس عليها ويداوم على مقابلتها حتى اتقن اصولها ونبغ في ترجمتها . ثم وجد وقائع ثيغلات المحفورة في الآجرّ تخالف ما ذكره المعلم أوشر وهال واكلنتن باعتبار سنين حدوثها . ثم وجد كتابة اخرى منقورة في الاجرّ اشتملت على ذكر السنة التي ادَّى يوحنا ملك السامرة خراجاً لشلمانَصر الثاني . وفي سنة ١٨٦٧ عثر على كتابة منقورة في قرميد مفادُها ذكرُ كسوف شمسٍ تامّ حدث في الشهر المسمَّى بسيوان من الاشوريين . وجرى ذلك سنة ٧٢٣ ق . م . وهذا اقدمُ كسوف حُفظ ذكره في صحف التاريخ وهو اقدم من الكسوف المذكور في الكتاب الاول من تواريخ هِردتس اقدم مورخي اليونان . فاتفق حدوث ذلك سنة ٥٨٥ ق . م . المطابقة سنة ٤٨ اولمبيادية (يونانية) طِبق حساب إبلين المورخ اللاتيني . وصدف ذلك وقت قتالٍ جرى بين جيلَي مادي وليدية في هالِس . قيل سبق الفيلسوفان طالِس وميليطس اليونانيان وانبيا عنه قبل حدوثهِ . وكان حدوثهُ بعد الكسوف المذكور من الاشوريين بميئة وثماني وسبعين سنة . ثم وجد السيد جرجس سميث كتابة اخري اشورية مفادها كان الاشوريون يمسكون عن الشغل يوم السبت للراحة طبق ما فرضه موسى على اليهود بعد الف عام . وعثر ايضاً على كتابةٍ اخرى فحواها تغلُّب جيل العميتيين على بابل سنة ٢٢٨٠ ق . م . وذلك بنحو ٣٥ سنة قبل عهد بيلو منشيء مملكة البابليين با عتبار تاريخ التورية . ثم اشتغل السيد سميث خمسة اعوام في نقل وقائع الملك اشوربانيبال عن الاجرّ . وقد عرَّف اليونان والروم اشوربانيبال باسم سَردانابال . وهو آخر مَن ملك على الاشوريين وحرق نفسه مع نسائهِ فراراً من الوقوع في ايدي اعدائهِ يومَ تغلُّبهم على نينوى . وقد جمع السيد سميث وقائع اشوربانيبال من ثلثة الاف سطر منقورة في الواح عديدة من القرميد وترجمها الى اللغة الانكليزية وضمَّها الى كتاب براسه وذيَّله باصول ترشد الراغب في درس اللغة الاشورية ارشاداً محكماً . وهو لعمري تأليف نفيس لا سابقةَ له . وما زاد في اعتبارهِ وضعهُ على طريقة سهلة المناولة تغني المتعلم عن مرشدٍ واستاذ . وهذه صورة الحروف الاشورية

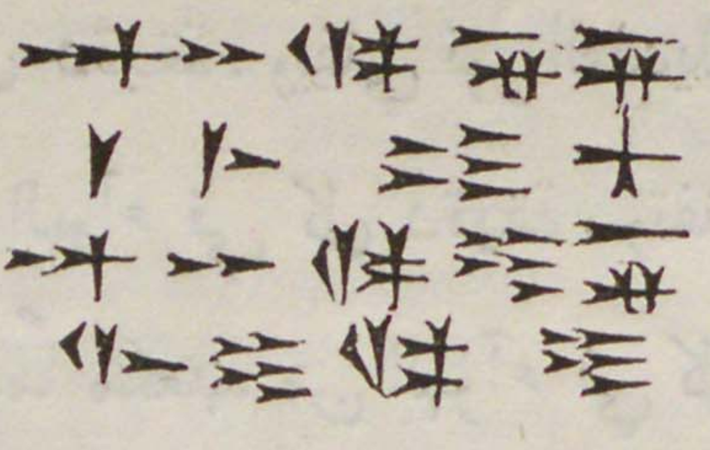

وتوفى هذا العلامة الشهير في مدينة حلب لتسعٍ خَلونَ من شهر ايلول سنة ١٨٧٦ م . وهو راجع من الموصل . ورتبت جلالة ملكة الانكليز لامراتهِ وايتامه الستة معاشاً قدرهُ ميئة وخمسين ليرة انكليزية سنوياً مكافاةً لمساعيه العلمية .

اختراع آلة لوزن اشعة النور

اخترع السيد كروكس الة صغيرة لوزن اشعة النور اسمها راديومتر . وهي مركبَّة من ابرة طو لها قيراط . وعلى راسها ثلث قطع معدنية برقّ الورق مستديرة الشكل . واحد طَرَفي الابرة راكز على عمود صغير طوله نحو اربع قراريط ومغطى

بقنديل من البلور يحجز تأثير الهواء فيهِ . متى شرقت الشمس أثَّر شعاعها في القطع المعدنية ودارت على محور الابرة مثل دولاب راكز على عمود . ومن خواصها ازدياد سرعة دوران الدولاب بازدياد قوة اشعة النور . ونقصان حركته بنقصان قوة الاشعة . وابطالها تماماً في الظلام . وقد رأيتها تدور ايضاً في الليل بتأثير نور الغاز الايدروجيني .

قانون للصحة

في ضرورة تغيير الهواء في قاعات الجلوس

تغييرُ الهوآء الساكن في قاعات الجلوس والرقاد ضربٌ لازبٌ للصحة والحيوة معاً . فاذا جلس ثلثة انفار في قاعة مسدودة النوافذ والابواب سداً محكماً وكان فيها نارٌ وقنديل . نفد من الهوا الساكن الضروري للحيوة جانب عظيم بالتنفُّس وحرارة النار ونور القنديل . فيُفني تنفس ثلثة انفار تسع اقدام مكعبة من الهوآء في كل دقيقة . ويُفني نور القنديل اربع وخمسين قدماً مكعبة من الهوآء في كل دقيقة . وتفني النار اكثر من ثلاث وثلاثين قدماً مكعبة من الهوآء في كل دقيقة . فيكون مجموع مايُفنى من هواء المخدع اكثر من ست وتسعين قدماً مكعبة في كل دقيقة زمانية . فان بقيت الابواب والنوافذ مسدودة نحو ثمان ساعات مدة وقت الرقاد او الجلوس بلغ مجموع ما فني من كمية الهواء الساكن اكثر من ٧٦٠ قدماً مكعبة . وليس بخافٍ ان مدار حيوة الحيوان والانسان على نقاوة الهوآء وكفاته . وكل ما نقص الهوا نقصت الحيوة . وعرضت للاجسام امراضٌ شتى . المراد . لا يسوغ حبس الهواء في مخادع الجلوس والرقاد . بل يقتضي اتخاذ الوسائل الملائمة لادخال هوآء جديد نقي من الخارج الى داخل المخدع اما بفتح بعض نوافذه واما بجعل نوافذ صغيرة في اعالى جدرانه تعطي سبيلاً لدخول الهواء النقي من بعضها وخروج الهواء الفاسد من غيرها . وهذه وسيلة حميدة ونافعة تزيد في عمرالانسان وتُعين على نموجسمهِ . وتقلل امراضه وتوفر عليه جانباً من دفع قوائم الطبيب والصيدلاني .

دواء لدفع ضربة العنب

ازرع سماقاً بكثرة بين نصبات الكرم . ففيه خواص كيماوية تقتل الهوامّ التى تضر بقضبان الكرم والعنب . وقد جربوا هذا في جزيرة قبرص . ووجدوا انكفاف الضربة عن كرومهم حالاً .

حوادث جويَّة

هطل مطر احمر في مدينة سان جان بفرنسة ليلة ٢٩ كانون الاول سنة ١٨٧٦ . فملاء بعض الناس اناءً منه وارسلوه الى احد علمآء الكيميآءِ ليفحصهُ بالنظارة المعُظِّمة للاجسام وبالتحليل الكيماوي .

مسئلة عن اهرام مصر

من اي مقلع قطع قدماء المصريين احجار الاهرام العظيمة الجرم . انَّا لانرى في الحاضر مقلع حجارة من جنس صخور الاهرام في الديار المصرية . وان قال قائل انهم اتوا بها من بلاد اجنبية . فليقل لنا باية طريقة نقلوا تلك الصخور العظيمة الى اراضي الجيزة المرملة . الارجح عندنا كان المصريون قد برعوا في تكوين الحجارة من الرمال المتراكمة فى اراضيهم بخلطها بمواد تضم ذرائرها وتجمّدها صخوراً . كما كانوا قد نبغوا في عمل الطوب .

طُبِعت فى مطبعة گِلْبرت و ريفنكْتن فى ساحة سان جون بلندن

BRITISH MUSEUM